المبحث السادس: فضل تلاوة القرآن اللفظية

تلاوة كتاب الله تعالى على نوعين:

تلاوة حُكْمِيَّة: وهي تصديق أخباره، وتنفيذ أحكامه بفعل أوامره، واجتناب نواهيه، وهي العمل بالقرآن(١)،

وتلاوة لفظية:وهي قراءته،وجاء في فضل هذا النوع فضائل كثيرة، منها:

١- **أمر الله النبي ﷺ بتلاوة القرآن: ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ﴾**(٢).

٢- **من قرأ حرفاً فله به عشر حسنات؛** لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (الم) حرف، ولكن:ألف حرف، ولام حرف ،وميم حرف**))(٣).

وقد عدَّ بعض العلماء أحرف القرآن الموجودة في المصحف في القراءة الموجودة، فكان عدد حروفه ((ثلاثمائة ألف حرف وأحد عشر ألفاً

---

(١) سيأتي الحديث عن التلاوة الحكمية في مبحث العمل بالقرآن.

(٢) سورة النمل، الآيتان: ٩١، ٩٢.

(٣) الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، برقم ٢٩١٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٦٤.

وانظر في شرح هذا الحديث: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، ١٢/ ١٠٣- ١٠٥.

ومئتان وخمسون حرفاً، وحرف (٣١١٢٥١))[١]، فانظر كم لمن قرأ هذه الأحرف من الأجر العظيم، والثواب الكثير.

٣- **القرآن يشفع لأصحابه** ويحاج عنهم يوم القيامة؛ لحديث أبي أمامة ﷺ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**اقرؤوا القرآن؛فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين[٢]:البقرة وآل عمران؛فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان[٣] أو كأنهما غيايتان،أو كأنهما فرقانٍ[٤] من طير صواف[٥] تُحاجَّان عن أصحابهما،اقرؤوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة**))[٦] [٧].

٤- **درجات صاحب القرآن في الجنة** على حسب ما يعمل به من القرآن ويقرؤه؛ لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص **رضي الله عنهما**، قال: قال رسول الله ﷺ:((**يُقال لصاحب القرآن:اقرأْ وارتَقِ،ورتِّل كما كنت تُرتِّل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأُها**))[٨].

---

(١) التذكار في أفضل الأذكار،للإمام محمد بن أحمد بن فرح القرطبي الأندلسي، المتوفى سنة ٦٧١، ص٢٣.

(٢) الزهراوان: المنيرتان. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، ٢/ ٣٢١.

(٣) الغمامة، والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة وغيرها.[النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ٣/ ٤٠٣، وشرح النووي على صحيح مسلم، ٦/ ٩٠].

(٤) فرقان: حزقان، قطعان [النهاية ٣/ ٤٤، و ١/ ٣٧٨].

(٥) صواف: باسطات أجنحتها في الطيران، [النهاية، ٣/ ٣٨].

(٦) البطلة: السحرة، [النهاية، ١/ ١٣٦].

(٧) مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة،برقم ٨٠٤.

(٨) أبو داود،كتاب الصلاة،باب استحباب الترتيل في القراءة،برقم ١٤٦٤،والترمذي، كتاب فضائل =

٥-**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة**؛لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما،أن رسول الله ﷺ قال:((**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة،يقول الصيام:أي ربِّ منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه،ويقول القرآن:منعته النوم بالليل فشفعني فيه**))، قال:((**فيشفعان**))[1].

❁ ❁ ❁

= القرآن،باب،برقم ٢٩١٤،والنسائي في الكبرى،كتاب فضائل القرآن،باب الترتيل،برقم ٨٠٥٦،وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود،١/ ٤٠٣:((حسن صحيح)).

(١) أحمد في المسند، ٢/ ١٧٤، والحاكم، ١/ ٥٥٤، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ١/ ٥٧٩: ((حسن صحيح)).

obeikandl.com